أوكرانيا تفتح منشآتها النووية للتفتيش الدولي

زيلينسكي: روسيا الوحيدة القادرة على استخدام السلاح النووي

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

وزير الدفاع الروسي

«وكالات» : أكد وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف أمس الأثنين، فتح المواقع النووية الأوكرانية أمام المنظمات الدولية، خاصة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رداً على تحذير روسيا من استخدام كييف المحتمل «قنبلة قذرة».

ووفق وكالة أوكرينفورم الأوكرانية للأنباء، قال ريزنيكوف على فيس بوك إن «الضمير الميت يكشف عن نفسه. يقدم الاتحاد الروسي على أعلى مستوى دولي مثالاً رسمياً لذلك. الأكاذيب عن قنبلة ذرية يُفترض أن أوكرانيا تستعد لاستخدامها، عنصر من عناصر أساليب الكرملين المعتادة، حيث يحاول المجرمون الروس بشكل استباقي إلقاء مسؤولية جريمتهم على ضحية العدوان».

وأضاف «تسببوا عمداً في كارثة محطة تشرنوبل للطاقة النووية، والآن يبتزون العالم بكارثة في محطة زبروجيا النووية. وتشكل صواريخهم تهديداً للمنشآت النووية الأوكرانية الأخرى».

من جهة أخرى قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأحد، إن روسيا هي الدولة الوحيدة القادرة على استخدام الأسلحة النووية في أوروبا.

وانتقد زيلينسكي افتراض وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، خلال مكالماته الهاتفية مع نظرائه الغربيين، بأن أوكرانيا ربما تستعد لاستخدام «قنبلة قذرة» في الصراع الحالي، وهو سلاح تقليدي مزوّد بمواد نووية.

وقال زيلينسكي في رسالته المصورة المسائية، «إذا كان بإمكان أي أحد استخدام الأسلحة النووية في هذا الجزء من أوروبا، فهو مصدر واحد فقط، وهذا المصدر هو الذي أمر الرفيق شويغو بالاتصال هاتفيا هنا أو هناك».

وأضاف زيلينسكي، «الكل يفهم جيداً. إنهم يفهمون من هو مصدر كل الأشياء القذرة التي يمكن تخيلها في هذه الحرب».

من جهة أخرى تحدث وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو هاتفيا الأحد، مع نظيريه الفرنسي سيباستيان لوكورنو والتركي خلوصي أكار لمناقشة النزاع في أوكرانيا، وفق ما أعلنت الوزارة.

وأثناء المحادثة مع لوكورنو، شجب الوزير الروسي الوضع في أوكرانيا «الذي يتجه إلى مزيد من التصعيد الذي لا يمكن السيطرة عليه».

وبحث الوزير الروسي مع نظيره الفرنسي خطر احتمال استخدام أوكرانيا لـ«قنبلة قذرة».

في وقت لاحق الأحد، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن شويغو أجرى مكالمة هاتفية مع نظيره التركي.

وأعرب الوزير الروسي للويكورنو وكذلك لأكار عن «مخاوفه المتعلقة بالاستفزازات المحتملة من جانب أوكرانيا باستعمال (قنبلة قذرة)».

من جهتها، أكدت وزارة الدفاع الفرنسية في بيان أن شويغو أعرب عن مخاوف من أن «يستعمل الأوكرانيون قنبلة قذرة على أراضيهم لإلقاء اللوم على روسيا».

وأشار سيباستيان لوكورنو إلى أن «فرنسا (ترفض) أي شكل من أشكال التصعيد، ولا سيما النووي»، مشدداً على تصميمها «المساهمة في حل سلمي للنزاع إلى جانب حلفائها».

كما تحدث وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو هاتفياً الأحد إلى نظيره البريطاني بن والاس، وبحثا الوضع في أوكرانيا، وفق ما أفاد الجيش الروسي في بيان.

وقالت المصادر، إن الوزير الروسي أبلغ إلى نظيره البريطاني «قلقه المتصل باستفزازات محتملة من جانب أوكرانيا عبر استخدام (قنبلة قذرة)».

وكان سيرغي شويغو قد تحدث الجمعة هاتفياً مع نظيره الأمريكي لويد أوستن للمرة الثانية منذ بدء النزاع في أوكرانيا.

وكان الوضع في أوكرانيا من بين المواضيع التي ناقشها المسؤولان، بحسب موسكو وواشنطن.

وتأتي الاتصالات في وقت تواجه روسيا هجوماً مضاداً أوكرانياً واسع النطاق وتندد بـ«زيادة كبيرة» في القصف الأوكراني على عدة مناطق حدودية روسية.

من جانب اخر أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف مناقشة أبعاد المنطقة الأمنية حول محطة زبروجيا للطاقة النووية في جنوب أوكرانيا.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية أمس الإثنين، عن ريابكوف في مقابلة مع صحيفة «إزفيتسيا»، أن «المنطقة الأمنية حول محطة زبروجيا مسألة مختلفة، ونعتقد أن تنسيقاً معينا، بما في ذلك دبلوماسياً، على معايير هذه المنطقة الأمنية مع وكالة الطاقة الذرية ليس ممكناً فحسب، بل مطلوبة أيضاً».

وأشار الدبلوماسي الروسي إلى التزام موسكو بحماية المحطة، وقال أن ترتيبات نزع السلاح غير ممكنة.

وأضاف ريابكوف «الاتفاقات على نزع السلاح مستحيلة من حيث المبدأ، نحن ملزمون بحماية المحطة وتوفير أمنها».

من جهة أخرى أعلنت الإدارة الموالية لروسيا في منطقة خيرسون الأوكرانية، أمس الإثنين، تشكيل ميليشيا محلية، قائلة إنه يمكن لجميع الرجال المتبقين في المدينة الانضمام إليها.

وفي إشعار على تلغرام، قالت إن للرجال «فرصة» للانضمام إلى وحدات الدفاع عن خيرسون إذا اختاروا البقاء فيها بمحض إرادتهم.

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الأسبوع الماضي الأحكام العرفية في المناطق المحتلة، الأمر الذي سمح للإدارات التي نصبتها روسيا بتكثيف التعبئة.

وأمرت السلطات الروسية المدنيين بمغادرة خيرسون، التي ضمتها روسيا في الشهر الماضي رغم تحقيق قوات كييف مكاسب عسكرية كبرى.

وشددت روسيا ووكلاؤها في خيرسون تحذيرات المطالبة بالرحيل في مواجهة هجوم أوكرانيا المضاد.

وقال وزير التعليم سيرغي كرافتسوف في رسالة بالفيديو أمس الأحد: «من الضروري إنقاذ أرواحكم».

إجلاء مدنيين في خيرسون عبر نهر دنيبرو

وأعلنت السلطات في مطلع الأسبوع إجلاء 25 ألف شخص منذ الثلاثاء الماضي، معظمهم بالقوارب عبر نهر دنيبرو.

من جهة أخرى قال الكرملين أمس الإثنين، إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس لا يظهران رغبة في الوساطة في إطار مفاوضات السلام في أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «السيدان ماكرون وشولتس، في الفترة الأخيرة لم يظهرا أي رغبة في الاستماع لموقف الجانب الروسي والمشاركة في أي جهود للوساطة».

من جهة أخرى أعلنت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض الأحد أن تصريحات موسكو التي اتهمت أوكرانيا بالاستعداد لاستخدام «قنبلة قذرة» ضد القوات الروسية، هي «خاطئة بوضوح».

وقالت أدريين واتسون في بيان إن الولايات المتحدة ترفض «الادعاءات الخاطئة بوضوح لوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو لجهة أن أوكرانيا تستعد لاستخدام قنبلة قذرة على أراضيها».

ونبهت الى أن «العالم لن يكون غبياً في حال جرت محاولة لاستخدام هذا الادعاء ذريعة لتصعيد».

وخلال محادثات هاتفية الأحد مع نظرائه البريطاني والفرنسي والتركي، أعرب شويغو عن «مخاوفه المتعلقة بالاستفزازات المحتملة من جانب أوكرانيا باستعمال قنبلة قذرة».

ورفض الرئيس الاوكراني فولوديمير زيلينسكي الاتهامات الروسية، وقال: «إذا كانت روسيا تقول إن أوكرانيا في صدد التحضير لأمر ما، فهذا يعني أمراً واحدا: أن روسيا سبق أن أعدت كل ذلك. أعتقد أن على العالم أن يرد بأقسى قدر ممكن».

من جهة أخرى اتهم رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان اليوم الأحد، بروكسل بـ«استهداف» المجر عبر سلسلة عقوباتها على روسيا، التي اعتبرتها بودابست «قنبلة» تهدد الاقتصاد.

وقال أوربان في خطاب ألقاه في غرب البلاد بمناسبة اليوم الوطني الذي يحيي ذكرى انتفاضة المجر ضد الاتحاد السوفياتي في 1956، «يجب أن لا نقلق بسبب من يستهدفون المجر مختبئين في الظل في مكان ما في أبراج المراقبة في بروكسل».

وأضاف، «سيلقون مصير أسلافهم»، متوقعاً أن يلقى الاتحاد الأوروبي مصيراً مماثلاً للاتحاد السوفياتي الذي انهار بين 1989 و1991.

يأتي خطاب أوربان في إطار إطلاق الحكومة في منتصف أكتوبر «مشاورات وطنية» حول العقوبات الأوروبية على موسكو، والتي يواصل فيكتور أوربان انتقادها، على الرغم من تصويته لصالحها إلى جانب شركائه.

وانتشرت في العاصمة وباقي أنحاء البلاد ملصقات عليها صورة صاروخ ورسالة تقول، «عقوبات بروكسل تدمرنا».

وأعلن رئيس الوزراء الأحد، أن «الحرب على أبوابنا، والأزمة المالية والتباطؤ الاقتصادي في الاتحاد الأوروبي، وغزو الهجرة في الجنوب... علينا أن نواجه» مشاكل متعددة، مؤكداً أن «حكومته القوية والموحدة» ستتغلب على المحنة.

منذ بدء الحرب في أوكرانيا، حرصت المجر التي تعتمد إلى حد كبير على واردات المحروقات الروسية على الحفاظ على علاقات جيدة مع الكرملين لتستمر في تلقي الغاز والنفط.

توازياً، رفضت تقديم مساعدة عسكرية لكييف، منتقدةً استراتيجية بروكسل.

ولم يجمع فيكتور أوربان ذي التوجه القومي، أنصاره في بودابست في 23 أكتوبر خلافاً للسنوات الأخيرة، في حين دعا المعلمون والطلاب إلى تظاهرة كبيرة هناك.

بعد سنوات من المطالبة بزيادة للأجور بدون نتيجة، شدد المدرسون المجريون الذين يتقاضون ما بين 170 ألف فورنت (410 يورو) و396 ألف فورنت (950 يورو) شهريا لهجتهم، معربين عن غضبهم بسبب إصدار مرسوم في فبراير يقيّد حق الإضراب إلى حد كبير.

ومنذ بداية العام الدراسي، خرجوا إلى الشوارع بعشرات الآلاف عدة مرات.

من جانب آخر اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأحد، في افتتاح قمة عن السلام في روما أن «السلام ممكن» في أوكرانيا حين «يقرره الأوكرانيون».

وأضاف في خطاب في افتتاح القمة التي تنظمها جمعية سانت ايجيديو الكاثوليكية، «علينا ألا ندع السلام أن يكون اليوم في شكل ما في أيدي السلطة الروسية...إن السلام ممكن فقط حين يقرره» الأوكرانيون.

ودافع ماكرون عن الدعم الغربي لكييف «ليتمكن الشعب الأوكراني في لحظة ما من اختيار السلام ..على نحو ما كانوا قد قرروه».

وتابع أن «السلام سيبنى مع الطرف الآخر، وهو عدو اليوم، حول طاولة»، وذلك أمام مئات من المسؤولين السياسيين والدينيين الذين حضروا من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في هذه القمة التي تستمر ثلاثة أيام.

ووصل الرئيس الفرنسي بعد ظهر الأحد إلى روما، على أن يستقبله البابا فرنسيس صباح الإثنين في الفاتيكان. وهو اللقاء الثالث بين ماكرون والحبر الأعظم منذ انتخاب الأول العام 2017.

ويحرص ماكرون منذ بدء النزاع في أوكرانيا في فبراير الفائت على التواصل مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بخلاف مسؤولين غربيين آخرين وخصوصاً الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وجدد الجمعة في بروكسل دعوة كييف وموسكو للعودة إلى طاولة المفاوضات حين يصبح الأمر «مقبولاً» لدى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ولكن أيضاً «في أقرب وقت».

قصف مدفعي روسي على أوكرانيا

الجيش الروسي